الألوهية للسمع والعلم مع ما فيه من تأكيد الإستقلال التذييلي ولا يأكل أي لا يحلف افتعال من الآلية .

وقال أبو عبيدة واختاره أبو مسلم : أي لا يقصر من الألو بوزن الدلو والألو بوزن العتو قيل : والأول أوفق بسبب النزول وذلك أنه صح عن عائشة وغيرها أن أبا بكر رضي ا تعالى عنه حلف لما رأى براءة ابنته أن لا ينفق على مسطح شيئا أبدا وكان من فقراء المهاجرين الأولين الذين شهدوا بدرا وكان ابن خالته وقيل : ابن أخته رضي ا تعالى عنه فنزلت ولا يأتل الخ وهذا هو المشهور .

وعن محمد بن سيرين أن أبا بكر حلف لا ينفق على رجلين كانا يتيمين في حجره حيث خاضا في أمر عائشة أحدهما مسطح فنزلت وعن ابن عباس والضحاك أنه قطع جماعة من المؤمنين منهم أبو بكر رضي ا تعالى عنه منافعهم عمن قال في الإفك وقالوا : وا لا نصل من تكلم فيه فنزلت وقرأ عبد ا بن عباس بن ربيعة وأبو جعفر مولاه وزيد بن أسلم يتال مضارع تالي بمعنى حلف قال الشاعر : تالي ابن أوس حلفة ليردني إلى نسوة لي كأنهن مقائد وهذه القراءة تؤيد المعنى الأول ليأتل أولوا الفضل منكم أي الزيادة في الدين والسعة أي في المال أن يؤتوا أي على أن لا يؤتوا أو كراهة أن يؤتوا أولا يقصروا في أن يؤتوا .

وقرأ أبو حيوة وابن قطيب وابن البرهسم تؤتوا بتاء الخطاب على الإلتفات .

أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل ا صفات لموصوف واحد بناء على ما علمت من أن الآية نزلت على الصحيح بسبب حلف أبي بكر أن لا ينفق على مسطح وهو متصف كما سمعت بها فالعطف لتنزيل تغاير الصفات منزلة تغاير الموصوفات والجمع وإن كان السبب خاصا لقصد العموم وعدم الإكتفاء بصفة للمبالغة في إثبات استحقاق مسطح ونحوه الإيتاء فإن من اتصف بواحدة من هذه الصفات إذا استحقه فمن جمعها بالطريق الأولى وقيل : هي لموصوفات أقيمت هي مقامها وحذف المفعول الثاني لغاية ظهوره أي أن يؤتوهم شيئا وليعفوا ما فرط منهم وليفصحوا بالإغضاء عنه وقرأ عبد ا والحسن وسفيان بن الحسن وأسماء بنت يزيد ولتعفوا ولتفصحوا بتاء الخطاب على وفق قوله تعالى : ألا تحبون أن يغفر ا لكم أي بمقابلة عفوكم وصفحكم وإحسانكم إلى من أساء إليكم وا غفور رحيم .

22 .

- مبالغ في المغفرة والرحمة مع كمال قدرته سبحانه على المؤاخذة وكثرة ذنوب العباد الداعية إليها وفيه ترغيب عظيم في الغفور ووعد كريم بمقابلته كأنه قيل : ألا تحبون أن

يغفر الله لكم فهذا من موجباته وصح أن أبا بكر لما سمع الآية قال : بلى والله يا ربنا إنا لنحب أن تغفر لنا وأعاد له نفقته وفي رواية أنه صار يعطيه ضعفي ما كان يعطيه أولا ونزلت هذه الآية على ما أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بعد أن أقبل مسطح إلى أبي بكر معتذرا فقال جعلني الله تعالى فداك والله الذي أنزل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ما قذفتها وما تكلمت بشيء مما قيل لها أي خال فقال أبو بكر ولكن قد ضحكت وأعجبك الذي قيل فيها فقال مسطح لعله يكون قد كان بعض ذلك وفي الآية من الحث على مكارم الأخلاق ما فيها واستدل بها على فضل الصديق رضي الله تعالى عنه لأنه داخل في أولي الفضل قطعا لأنه وحده أو مع جماعة سبب النزول ولا يضر في ذلك عموم